دور المنظمات الاسلامية بنشر الإسلام في الولايات المتحدة الأمريكية

أ.م. د. نجله ابراهيم مصطفى العزاوي
وزارة التربية/المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثانية

المستخلص:
تضمن البحث الموسوم (دور المنظمات الاسلامية بنشر الاسلام في الولايات المتحدة الامريكية)، ملخصا ومقدمة وفصلان ثم الخاتمة وقائمة المصادر.
تناولت المقدمة اسباب اختيار البحث وشرح مبسط للكيفية التي تمت بها معالجة وتوضيح موضوع البحث، وجاء الفصل الاول (التركيب السكاني للولايات المتحدة الامريكية)، توضيح لأرض الولايات المتحدة وموقعها وطبيعتها الجغرافية والمناخية، وحدودها الطبيعية، ثم دراسة لسكانها واهم الجنسيات المتواجدة والمتعايشة هناك، اما الفصل الثاني (الولايات المتحدة الامريكية والاسلام) فقد وضح نقاط عدة تضمنها الفصل منها: المسلمون الاوائل الذين نشروا الاسلام واهم المنظمات الاسلامية والمساجد والطبيعة السكانية لمسلمي الولايات المتحدة.
جاءت الخاتمة باستنتاج مختصر لدور المسلمين افرادا وجماعات في نشر الاسلام، وكيف استطاعوا القرار الامريكي، ثم قائمة المصادر لاهم ما تم الاعتماد عليها في البحث.

Abstract:
The research entitled included (The role of Islamic organization in spreading Islam in The United States of America) included an introduction, tow chapter, a conclusion, and a list of sources used in the research.
The introduction addressed the reasons for choosing the research and a simplified explanation of how the research topic was addressed. The first chapter (The demographic composition of the united states of America) included an explanation of the land, location, and nature of the United States of America, climatic geography and its natural boundaries, then a study of its population and the most important nationalities present and coexisting there.
As for the second chapter (The United States of America and Islam) it clarified several points included in the chapter, including: the first Muslims who spread Islam, the most important Islamic organizations, mosques and the emographic nature of Muslims in the United States of America.
The conclusion came as a brief conclusion of the role of Muslims individuals and groups in spreading Islam, and how they were able to integrate with the multi-religious society, their involvement in social and political functions, and their role in American decision-making, than a list of the most important sources relied upon in the research.

المقدمة:
تعد الولايات المتحدة الامريكية من اكثر الدول العالم ان لم تكن اكثرها استقطابا للمهاجرين، فضمت اجناس واديان مختلفة منذ إن وطئت اليها اولى الهجرات من مناطق العالم المختلفة، فسكانها يتكونون من

فئات اجتماعية ترجع في اصولها الى اماكن كثيرة ومتفرقة من العالم، اذ لجأ الى ارضها اناس بهجرات متتابعة كل له اسبابه ودوافعه المتباينة، منها اسباب سياسية او اجتماعية او اقتصادية او دينية، وقد حمل هؤلاء المهاجرين معهم ارثهم الحضاري والاجتماعي ومعتقدهم الديني للمهجر ولمن يسكنه.

اخترت موضوع البحث الموسوم (دور المنظمات الاسلامية بنشر الاسلام في الولايات المتحدة الامريكية) لقلة الدراسات بموضوع البحث، وسوف اتناول الطريقة التي تم بها دخول الدين الاسلامي الى هناك، ومتى؟ وأهم البلدان الاسلامية التي ضمتها الهجرات الاولى الى امريكا؟ والدوافع التي دعتهم لذلك، ثم الكيفية التي انتشر بها الاسلام وسط الاديان المتعددة الموجودة داخل الولايات المتحدة الامريكية؟ وطبيعة الظروف التي عاشها المسلمون مع دراسة اوضاع الاقلية المسلمة والجاليات العربية هناك، وتعايشها مع وجود الكم الهائل من القوميات والاديان داخل الدولة الواحدة، وكيف استطاعوا الحصول على حقوقهم وادائهم لواجباتهم ضمن المجتمع الجديد، وكم عدد المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية بحيث شكلوا ثقلا سياسيا مؤثرا؟ مكنهم من تأسيس منظمات اسلامية لعبت دورا مهما بنشر الدين الاسلامي والحفاظ على الهوية الاسلامية داخل المجتمع الغربي.

الفصل الاول: التركيب السكاني للولايات المتحدة الامريكية

اولا: الارض والموقع الجغرافي.

تقع الولايات المتحدة الامريكية في النصف الجنوبي من قارة امريكا الشمالية، يحدها من الشمال الشرقي المحيط الاطلسي، ومن الشمال الغربي المحيط الهادي، كندا شمالا والمكسيك جنوبا، بموقع فلكي يمتد ٣٨ درجة شمالا و٩٧ درجة غربا (ميتلمان، موجز جغرافية امريكا، ٢٠٠٠م، ص٥).

تحتل الولايات المتحدة الامريكية المرتبة الثالثة بين دول العالم مساحة بعد كل من روسيا وكندا، وبمساحة تقدر (٩٨٢٦٦٧٥) كيلو متر مربع، وتبلغ طول الحدود البرية مع الدول المجاورة كندا والاسكا والمكسيك (١٢٠٣٤) كيلو متر مربع، وحدود بحرية تبلغ (١٩٩٢٤) كيلو متر مربع (ميتلمان، المصدر السابق، ص٧).

يتشكل سطح امريكا من الهضاب والجبال والسهول وبخمسة اقاليم هي: جبال روكي في الجزء الشرقي والتي تشرف على السهول الوسطى في بعض اجزائها، واقليم الهضاب والاحواض والسلاسل الجبلية الغربية العالية، والسلاسل الجبلية والسهول الساحلية المطلة على المحيط الهادئ، والسهول العظمى او العليا، ومرتفعات الابلاش التي تمتد من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي (شبكة المعلومات الدولية، sites.google.com.p٤).

يتباين مناخ الولايات المتحدة الامريكية بين مناطقها المختلفة بسبب سعتها، الا انه يوصف بالمناخ المعتدل بوجه عام، ولكنه يتميز بالحرارة الشديدة في ولايتي هاواي وفلوريدا، ويكون قطبيا في ولاية الاسكا، وشبه جاف في السهول الشاسعة التي تقع غرب نهر الميسيسيبي، وجاف جنوب غرب البلاد، ومعتدل في الشمال الغربي للبلاد (ميتلمان، المصدر السابق، ص٩-١٣).

ثانياً: سكان الولايات المتحدة الامريكية.

يعد سكان الولايات المتحدة الامريكية من اكثر سكان العالم تنوعا من حيث اصولهم، اذ ينحدر اجدادهم من مختلف اقطار العالم، اما السكان الاصليون فهم الهنود الحمر والاسكيمو والهاوابيون (نيفينز، كوماجر، موجز تاريخ الولايات المتحدة، ج١، ١٩٧٦م، ص١٥).

ترجع اصول معظم الامريكيين البيض الى أوربا، الذين بدأت هجرتهم في القرن السادس عشر الميلادي بوصول اول مجموعة من المهاجرين الاسبان، وشهدت هذه الهجرة ازدياداً كبيراً في القرن السابع عشر الميلادي، وكان معظمهم من الانكليز لكن سرعان ما جذبت امريكا مهاجرين من دول اخرى من غربي

وشمال أوربا مثل فرنسا والمانيا وايرلندا وغيرها (النيرب، المدخل الى تاريخ الولايات المتحدة الامريكية، ج١، د.ت، ص٢٠١)، وبدأت موجات المهاجرين من دول جنوبي وشرقي أوربا بالتوجه الى امريكا في القرن التاسع عشر الميلادي، وتوجه اليها في نفس الفترة عددا من المهاجرين القادمين من الصين والهند الصينية واليابان والفلبين، ثم قدمت هجرات متتالية من النمسا والمجر واليونان وايطاليا وبولندا وروسيا (ويلز، موجز تاريخ العالم، ١٩٦٧م، ص٢٨٠-٢٨٦).

ينحدر معظم الامريكان ذوي الاصل الاسباني من امريكا اللاتينية، وترجع معظم اصول الامريكيين السود الى افريقيا حيث تم جلب اجدادهم رقيقا الى امريكا خلال القرون السابع عشر والتاسع عشر الميلادي للعمل في مزارع جنوب امريكا (Roosevelt, Colonial policies of the United states, ١٩٣٧,p.٦).

تعتبر اللغة الانكليزية فعليا اللغة الوطنية والاكثر انتشاراً في المعاملات اليومية وهي احدى الشروط التي تطلب من المهاجرين الراغبين في الحصول على الجنسية الامريكية، ولكن ليس للولايات المتحدة لغة رسمية على المستوى الاتحادي، اذ تأتي اللغة الاسبانية بعد الانكليزية والتي ينتشر تعليمها كلغة ثانية في البلاد ويتركز الناطقون بها في الولايات الجنوبية، وتنتشر لغة ثالثة هي اللغة الصينية ويشيع استخدامها بين المواطنين من الاصل الصيني، واللغة الرابعة هي اللغة الفرنسية المتداولة بين اواسط المنحدرين من اصول فرنسية او كندية – فرنسية، وتحل اللغة الالمانية المرتبة الخامسة بين السكان من السلالة الالمانية (شتاينبيك، امريكا والامريكيون، ١٩٦٦م، ص٩٧)، وهناك لغات شائعة هي الايطالية واليونانية والبولندية، ويوجد الكثيرين الناطقين بلغات جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق واللغة الفيتنامية والكورية والفارسية والتايلندية واللغة العربية والبرتغالية واليابانية، وبشكل عام يقدر بوجود (٣٣٧) لغة يتحدث بها في امريكا من بينها (١٧٦) لغة محلية وقد انقرضت (٥٢) لغة كانت موجودة سابقا في البلاد (نوار، جمال الدين، تاريخ الولايات المتحدة من القرن السادس عشر الى القرن العشرين، ١٩٨٠م، ص٣٤).

يبلغ عدد سكان الولايات المتحدة الامريكية (٣١٨,٨٩٢,١٠٣) حسب تعداد عام ٢٠١٤م، وبنسبة نمو ٠,٧٧٪ ويكون التوزيع العرقي كالاتي: ٨٠٪ بيض و١٢,٨٪ سود و٤,٤٣٪ اسيويون و٠,٩٧٪ هنود حمر وسكان الاسكا الاصليون و٠,١٨٪ سكان اصليون (هاواي وجزر المحيط الهادي) و١,٦١٪ اعراق اخرى (شبكة المعلومات الدولية،ar.m.wikipedia.org).

ثالثاً: الديانة في المجتمع الامريكي.

يعتنق سكان الولايات المتحدة الامريكية الديانة المسيحية وبنسبة ٧٠,٦٪ من عدد السكان، ونسبة ٢٢,٨٪ غير منتسبين لاي دين و١,٧٪ يعتنقون اليهودية، ويعتبر الدين الاسلامي ثالث اكبر ديانة في الولايات المتحدة الامريكية بعد المسيحية واليهودية اذ يعتنقه حوالي ٠,٩٪ من السكان وفقا لدراسة اجريت في عام ٢٠١٠م، واعتنق ٠,٧٪ البوذية، وبنسبة ٠,٧٪ الهندوسية، واشارت دراسة سنة ٢٠١٧م الى ان ٣,٤٥ مليون مسلم يعيشون في الولايات المتحدة الامريكية، ويمثلون حوالي ١,١٪ من مجموع سكانها (ضناوي، الاقليات الاسلامية في العالم، ١٤١٣هـ، ص٦٧).

الفصل الثاني: الولايات المتحدة الامريكية والاسلام.

اولاً: المسلمون الاوائل في الولايات المتحدة الامريكية

جاء المسلمون الى الولايات المتحدة الامريكية من خلفيات مختلفة، وشكل الاسلام واحد من اكثر المجموعات الدينية تنوعا عرقيا فيها، اي لايحتوي على اغلبية عرقية فضم السود والبيض والاسيويون والعرب وعرق مختلط من اصل اسباني (الجوهري، الكشوف الجغرافية، ١٩٨٤م، ص٢٥٩).

فقد وصل المسلمون الى امريكا قبل ان يكتشفها (كولومبوس) بقرون عدة (الداري، الوجود الاسلامي في الولايات المتحدة الامريكية،١٤٠٣هـ، ص٩٢)، اذ ان سبعة من الشباب العربي اطلق عليهم (المغامرون السبعة) غادروا اسبانيا متوجهين غربا الى الارض التي لم تكتشف بعد عندما كان المسلمون يحكمون اسبانيا ولم يعودوا، ودلت عليهم وجود بعض الكلمات العربية في لهجات بعض قبائل الهنود الحمر، واكتشف ان قبيلة من بين قبائل الهنود الحمر اسمها (عرباهو) يعتقد ان اصولها عربية، كما وجد شبه بين الفن المعماري في البلدان العربية والفن المعماري لدى بعض السكان في امريكا الوسطى (الزهراني، الوضع الديموغرافي لمسلمي امريكا، ٢٠٠٢م، ص١٢٠–١٢٢).

ويذكر ان احد الملوك المسلمين في الجانب الغربي من افريقيا قاد بنفسه اسطولا كبيرا واتجه غربا عبر المحيط الاطلسي الذي كان يسمى بحر الظلمات، ليكتشف مناطق تمتاز بجمال طبيعتها وغنى ثرواتها وهي امريكا الوسطى واسس مملكة من ذوي البشرة السمراء، وعندما وصل (كريستوف كولمبس) عام ١٤٩٢م وبصحبته ملاح عربي الذي استطاع التفاهم مع السكان المحليين، وعندما علم كولمبس بلغتهم العربية أمر بإبادتهم حتى لا يقال ان هناك من سبقه بالاكتشاف (الزهراني، الوضع الديموغرافي لمسلمي امريكا، ص١٢١).

كان اول دخول للدين الاسلامي الى العالم الجديد في القرن السادس عشر الميلادي على يد (استفانكو) من اذامور وهو عبد بربري من شمال افريقيا، حيث جاء كمكتشف لمنطقتي اريزونا ونيومكسيكو لصالح الامبراطورية الاسبانية، اذ كان يعمل تحت امرة المستكشف الاسباني (الفاريز دي فاكا) وكان ذلك عام ١٥٣٩م، لكنه لم يعلن اسلامه في البداية خوفا من ملاحقة محاكم التفتيش الاسبانية ضد مسلمي شبه الجزيرة الايبرية بعد خروج عرب الاندلس منها (شبكة المعلومات الدولية ، ar.m.wikipedia. org).

يكون بذلك وصول المسلمين الى امريكا قبل تأسيس شركة فرجينيا لمستعمرة (جيمس تاون) بتوجيه من الحكومة البريطانية عام ١٦٠٧م، وقبل اكثر من قرن من تأسيس البيورتان لمستعمرة (خليج ماساتشوستس) عام ١٦٣٠م، وقد كشفت وثيقة تاريخية تعود لعام ١٦٤٣م هوية مسلم هاجر في القرن السابع عشر الميلادي الى امريكا، وهي عبارة عن عقد ملكية عقارية حوت على معلومات شخصية له ويدعى (انتوني يانسن فان سالي) لأم مغربية وأب هولندي، وكان معروفا بإسم (انتوني التركي) لأطلاق الغربيين على جميع المسلمين لقب (الترك) في ذلك الوقت، وقد ذاع صيته كأكبر ملاكي الاراضي في منطقة مانهاتن التابعة لنيويورك (شبكة المعلومات الدولية، wiki.https:ar.m.wikipedia.org).

نقل المستكشفين الاسبان والبرتغال وفيما بعد الانكليز والفرنسيين والهولنديين عدداً من العبيد الذين شكل المسلمون الغالبية منهم، والذين تم نقلهم مع بدء حركة استيراد العبيد منذ بداية القرن السادس عشر الميلادي وقد وصلوا بين الاعوام (١٧٣٠م و١٧٤٠م) ومعظمهم من غرب افريقيا، ذلك لان نصف العبيد جاءوا من مناطق بها اقلية اسلامية (تيرنر، الاستيطان في امريكا، ١٩٨٨م، ص٧٨)، ومن اشهر هؤلاء (ايوب سليمان ديالو) الذي تم اختطافه عام ١٧٣١م من السنغال اثناء عمله بالتجارة على يد تاجر بريطاني لينتهي به المطاف ان يباع الى مالك عبيد في ماريلاند، وكان على درجة من العلم وحافظا للقرآن الكريم ويكتب بالغة العربية، وهو نجل أمام بوندا في افريقيا قبل ان يستعبد اذ استطاع كتابة القرآن الكريم من الذاكرة، واصطحب معه (الامين جي) (Friedrich, A history of the United State, ١٩٨٧, p.١٨٩).

أثناء حرب الاستقلال الامريكية التي بدأت عام١٧٧٥م وتصميم الامريكان على الانفصال النهائي عن

بريطانيا وإعلان الاستقلال، صدرت وثيقة اعلان الإستقلال عام ١٧٦٧م والتي أكدت على الحقوق الاساسية للإنسان ومنها: (إن جميع الناس خلقوا متساوين، وإن الله تعالى قد وهبهم حقوقا ثابتة، ومن بينها حق الحياة وحق الحرية وحق السعي وراء السعادة)، (بيرد، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية، ج٢، ١٩٦٠م، ص٣١٩)، وهذا ما أكده الدستور الامريكي الذي صدر عام ١٧٨٧م والذي حرص على صيانة الحريات الدينية لجميع المواطنين الامريكيين، وعدم تفضيل مذهب ديني على الآخر (فهمي، الفكر السياسي والاستراتيجي للولايات المتحدة الامريكية، ٢٠١٨م، ص١٤٧)، واستخدمت كلمة دين في الدستور الامريكي للتأكيد على عدم التمييز بين المواطنين على اساس عقائدهم، كما نص أول تعديل أدخل على الدستور على أن الكونغرس لن يقوم بأي حال من الاحوال بتشريع قانون قائم على اساس ديني، الا أن العادات والتقاليد النصرانية هي السائدة لان معظم الامريكان نصارى.

ثم استوطنت مجموعة من المغاربة في جنوب كاليفورنيا عام ١٧٧٨م كنوع من التبادل الدبلوماسي بين سلطان المغرب (محمد بن وهاب) ورئيس الولايات المتحدة الامريكية (جورج واشنطن) بعد اعلان سلطان المغرب الاعتراف الكامل بالولايات المتحدة الامريكية، وتقديرا لمعاهدة السلام والصداقة الموقعة بينهما في نفس العام (Austin, African Muslims in Antebellum America,١٩٨٤,p.١٦).

وقع الرئيس الامريكي (جون ادمز) عام ١٧٩٦م على معاهدة مع حاكم المغرب مفادها ان الولايات المتحدة الامريكية ليس لديها اتجاهات عدائية للدين الاسلامي (مصطفى، مهاجر الى امريكا، ١٩٧٩م، ص٧٨).

قدم بداية القرن التاسع عشر الميلادي الى الولايات المتحدة الامريكية عام ١٨٠٠م (عمر بن سعيد) الداعية الاسلامي من السنغال، وشكل قدومه مرحلة مهمة لترجمة كتابات هامة عن الاسلام هناك ومنها (الطريق للصلاة) وبعض الآيات القرآنية، وقد جاء معه عدد من المسلمين الأفارقة منهم (كيب) و (ابو بكر)، ثم تبعهم عام ١٨٠٣م (بلال بن محمد بن علي) وخلال عبوديته استطاع ان يؤسس مجتمعا اسلاميا واصبح القائد والامام لهذا المجتمع الاسلامي الذي يقدر في ذلك الوقت بثمانين شخص، وله كتاب (مستند بن علي) يتكون من ثلاثة عشر صفحة يتحدث عن الرسالة الاسلامية (Austin,Ibid,p.٩٢).

تم القبض بداية القرن الثامن عشر على الامير المسلم من النيجر (عبد الرحمن ابراهيم ابن الصوري) بخدعة على سواحل المحيط الاطلسي وبيع لتجار الرقيق في امريكا واحضر عبدا مسلما اليها، وقد كان عالما اسلاميا (النمر، اضواء على خير أمة اخرجت للناس في الولايات المتحدة الامريكية، ١٩٨٦م، ص١٥٦)، وتبعه أربعة اخرون هم: (محمد كابا)، (بلالى)، (صالح بلالى)، (وبنيامين كوتشرين)، ثم وصل عام ١٨١٩م (محمد يارو) عبدا مسلما، وفي عام ١٨٥٠م تم اختطاف (محمد باقيوقا)، و (محمد علي بن سعيد) من غانا وبيعوا لسفينة لتجارة العبيد متجهة الى البرازيل ثم الى الولايات المتحدة الامريكية (متشينير، هاواي، ١٩٥٩م، ص١٨٩).

جلبت تجارة الرقيق بهذه الطريقة في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر الى امريكا أعداد كبيرة من الرقيق، وقد كان خمسهم من مسلمي غرب افريقيا، لكن ارتفاع معدل الوفيات بينهم وتعرضهم للاضطهاد بظروف قاسية لم يمكنهم البقاء باطار جماعة اسلامية، ورغم ذلك تغلب البعض منهم على التعذيب والاضطهاد، فكتب احدهم ١٨٣٠م القران الكريم الذي يحفظه عن ظهر قلب ونشرت ترجمة باللغة الانكليزية له بعد عشر سنوات اي في عام ١٨٤٠م (ويليامز، المسلمون في امريكا، ١٩٩٤م، ص١٤).

ازدادت عمليات الهجرة للولايات المتحدة الامريكية في اربعينيات القرن التاسع عشر بمجاميع عديدة

ولكن باعداد قليلة منذ عام ١٨٤٠م، وكانت معظم هذه الهجرات من البلاد التي تخضع للخلافة العثماني (مرسي، هجرة العلماء من العالم الاسلامي، ١٤٠٤هـ، ص١٢٠)، ثم وصل عام١٨٤٣م (جون ستوسيل) مسلم بروسي عمره ٢٦ عاما وهو بائع زهور الى نيويورك، الذي تزوج من امريكية ليكون عائلة مسلمة امريكية، وبحلول عام ١٨٦١م وصل الروسي (الكسندر رسل وب) الذي عاش في الولايات المتحدة الامريكية، ومثل المسلمين والاسلام في البرلمان الاول لأديان العالم المنعقد عام ١٨٩٣م على هامش المعرض العالمي في شيكاغو، حيث اجتمع لأول مرة في التاريخ الحديث ممثلون عن جميع الاديان الرئيسية في العالم من اجل النقاش حول مسائل الايمان (شبكة المعلومات العالمية، www.al-montada.com) وكان هذا المؤتمر يمثل بداية لازدياد شعبية الاديان الاسيوية في الغرب واثار الانتباه بشكل اوسع واوضح للدين الاسلامي، واعترافا منهم بالإسلام كدين الى جانب الاديان الاخرى في العالم بشكل عام وفي الولايات المتحدة الامريكية بشكل خاص.

رسخت الجالية الاسلامية من بلاد الشام وجودها في الولايات المتحدة الامريكية عام ١٨٧٦م، من خلال مشاركة الدولة العثمانية بوفد في معرض (فيلاديلفيا) الدولي للصناعات، اذ أدرك المشاركون الحرفيون الفرصة الكبيرة لهم في العمل والبقاء هناك (النمر، المصدر السابق، ص٩٨).

أتجه مهاجرون مسلمون من الهند وباكستان وبنجلادش عام ١٨٩٥م الى الولايات المتحدة الامريكية التي فتحت ابوابها امام المهاجرين من العالم الثالث، بعد ان سدت بريطانيا باب الهجرة امامهم بسبب قوانين الهجرة العنصرية، وقد رسخ هؤلاء عقيدتهم الاسلامية في المهجر نتيجة الحرب الدينية التي شهدتها شبه القارة الهندية (ويليامز، المصدر السابق، ص١٦)، كما استوطن في نفس العام مدينة (سيدر رابيدز) بولاية (أيوا) خمسة عشر أسرة عربية مسلمة هاجرت من سوريا (الداري، الوجود الاسلامي في الولايات المتحدة الامريكية، ١٤٠٣هـ، ص٢١).

جاءت موجه من المهاجرين المسلمين بداية القرن العشرين عام ١٩٠٦م من جزر الهند الشرقية (البنجاب) الذين استوطنوا ولاية كالفورنيا، هروبا من الاستعمار البريطاني والمجاعة التي اجتاحت الهند وعملوا بالزراعة على الساحل الغربي وتجارا بحريين وظنوا انهم سيحصلون على ثروة ثم يعودون لبلادهم، لكنهم قرروا الاستقرار في امريكا لعلمهم بسوء الأحوال في بلادهم (Miller, Stone, The History of Islam and Black Nationalism in the Americas, ١٩٩١,p.١٧٨).

وصل من اوربا الشرقية (صموئيل رافالويتز) من لتوانيا مع عائلته عام ١٩٠٨م الى مدينة (بروكلين) في الولايات المتحدة الامريكية، وبدأت اعداد كبيرة من المسلمين في البلدان العربية التابعة للدولة العثمانية التوجه نحو أمريكا، بعدما طبقت الحكومة قانون التجنيد الاجباري عام ١٩٠٨م، وقد عمل هؤلاء بمجال بيع السلع وبعضهم كانوا أصحاب متاجر ومصانع، كما هاجر عدة الاف من مسلمي الامبراطورية العثمانية وسلطنة مغول الهند مع بدء الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤م (ضناوي، المصدر السابق، ص ٧٨)، ضمت هذه الهجرات معظم الشباب من البلاد العربية من سوريا وفلسطين ولبنان والاردن بسبب سوء الاحوال الاقتصادية والامل في احراز نجاح اقتصادي في امريكا، ولصعوبة التفاعل والاندماج في الثقافة الامريكية اتجهوا لتقوية الاواصر بينهم وأقتصرت علاقاتهم وتفاعلهم مع اخوانهم المسلمين، ومع الذين يشاركونهم في الوطن الام مكونين جماعات اسلامية (الزهراني، المسلمون في الولايات المتحدة الامريكية، ١٩٩١م، ص ٢٥).

وجاءت الموجة الثانية من مهاجري البلاد العربية المسلمين الى امريكا ما بين الاعوام (١٩١٨-١٩٢٢م) بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى، حوت اعداد قليلة من سكان المدن وكانت غالبيتهم من اقارب واصدقاء

ومعارف المهاجرين القدماء هربا من الاستعمار الانكليزي والفرنسي الذي حل محل الدولة العثمانية (الزهراني، المصدر نفسه، ص٤٣)، وكان لانهيار الدولة العثمانية الدور الاكبر في هجرة اعداد كبيرة من مسلمي التتار والالبان والبوسنيين بعد عام ١٩٢٤م (ويليامز، المصدر السابق، ص١٥).

ثانيا: المنظمات الاسلامية في الولايات المتحدة الامريكية.

مثل المسلمون مابين ١٠ – ٣٠ ٪ من العبيد الذين جلبوا من افريقيا الى جنوب امريكا، وقد تم قمع المسلمين في المزارع اواخر القرن التاسع عشر، اما المسلمون غير المستعبدين كانوا الاكثر توثيقا في الولايات الشمالية وهم من التجار المسافرين والبحارة، وقد استطاع عدد من المسلمين ان يكون لهم دور بارز ومؤثر في نشر تعاليم الدين الاسلامي والدعوة الى الانضمام له من خلال تأسيسهم لمنظمات او تجمعات اخذت على عاتقها هذه المهمة وسوف نذكر ابرزها واهمها:

• منظمة أمة الاسلام.

تحول عدد قليل من الامريكين السود واعتنقوا الدين الاسلامي واسسوا اكبر منظمة اسلامية عرفت بإسم (أمة الاسلام) عام ١٩٠٣م، أسسها (ولاس فرد محمد) واستقطبت اعداد كبيرة بأتباعها اسلوب جديد لجذب الناس للدين الاسلامي، اذ عملت على اعلاء مكانة الجنس الاسود واعتبرت الجنس الابيض مرادف للشيطان (الزيت، شمس الاسلام تسطع في امريكا، ١٣٩٨هـ، ص٩)، وقد استوحى ولاس فرد محمد مبادئ للمنظمة من مبادئ الاسلام وهي (الله هو الرب، الرجل الابيض هو الشيطان)، متخذا من موجة الاضطهاد البيضاء للسود طوال قرون عدة، وانهم اتوا كعبيد يجب تخليصهم من العبودية شعارا للوصول الى الغاية في استقطاب الضعفاء والعبيد للدين الاسلامي حتى تم اعتباره رسولا لإنقاذ العبيد (الزيت، المصدر نفسه، ص١١).

ترأس المنظمة كل من (نوبل درو، اليجا محمد) حتى عام١٩٣٤م وأصبح (مالكوم اكس) واجهة لها امام المؤسسات الاعلامية، الا انه انفصل عن المنظمة لاختلاف افكاره مع اليجا محمد وأنشاءه منظمة جديدة عرفت (منظمة مسلم موسك انك) وكان من ابرز اعضاءها الملاكم محمد علي كلاي لكنه تركها ايضا (شبكة المعلومات الدولية، m.marefa.org).

تولى امور المنظمة بعد وفاة اليجا محمد (وريث الدين محمد) عام ١٩٥٤م، وقام بإلغاء بعض مبادئ الجماعة: ان الرجل الابيض ليس شيطانا وانما انسان عابد، وقام بتغير اسم المنظمة من امة الاسلام الى (المجتمع العالمي للإسلام في الغرب) (جزين، العرب في امريكا، ١٩٨٧م، ص٩٧).

قدر عدد اعضاء المنظمة الى سبعين الف عام ١٩٧٦م وغير اسمها الى (المجتمع الامريكي للإسلام)، وبسبب الاصلاحات التي قام بها وريث الدين محمد في المنظمة اعتبرها بعض اعضائها انشقاق عن الهدف الأساسي الذي أسست لاجله، فإنفصلوا عنها بزعامة (لويس فاركان) وأسسوا منظمة تحمل نفس الاسم والمبادئ وبلغ عدد اعضائها عشرون الفا، وكانت ذا تأثير كبير على المجتمع الامريكي الاسود ونظمت أكبر مسيرة في واشنطن عام ١٩٧٨م، ودعمت الثقافة والتعليم والاقتصاد والحياة الاجتماعية (اليكسنان، العرب في امريكا، ١٩٨٥م، ص١٨–٦٠)، وقد أعادت المنظمة في السنوات الاخيرة نظرتها حول البيض والمسيحية والسامية فوجهت الانتقادات لها وصنفت منظمة تدعوا للكراهية.

• جماعة الهجرة.

أنشأ البوسنيون المسلمون في بداية القرن العشرين بولاية شيكاغو منظمة عرفت (جماعة الهجرة) عام ١٩٠٦م، ومثلت هذه الجماعة في الولايات المتحدة الامريكية اقدم مجتمع اسلامي تعاوني للمسلمين، فأسسوا مدرسة تقام يوم الاحد من كل اسبوع تحت اشراف الشيخ (كمال ادفينش) وهو متخرج من

الازهر الشريف (شبكة المعلومات الدولية m.marefa.org,).

• الجمعية المحمدية الامريكية:

اسسها المهاجرين من التتار المسلمين من روسيا وبولندا وليتوانيا عام ١٩٠٧م، وهي اول منظمة اسلامية في نيويورك، وعرفت ايضا (الجمعية الاسلامية الامريكية) وصاغت دستورا لها عام ١٩٠٧م، ونظمت سجلات لدفع مستحقات للعائلات التتار الليتوانين الذين ساهموا في انشاء الجمعية ومكتوبة بأبجدية سيريلية أنيقة (Miller,Ibid, p ١٣٢.).

• المعبد المغربي العلمي في امريكا:

منظمة أسسها امريكي أسود يدعى(تيموثي درو) من اصول الأفارقة الامركيين المغاربية في مدينة نيوأرك بولاية نيوجرسي بالولايات المتحدة الامريكية وهي منظمة دينية وطنية امريكية، وذلك بموجب قانون المؤسسة الدينية في أيلينوي عام ١٩١٣م (صدى الوطن، جريدة اسبوعية، نيوجرسي، ع٦٦٤، ٨ ايلول ٢٠١٥، ص٣)، سميت (المعبد المغربي العلمي في امريكا) وذلك للاعتقاد بان الامريكيين من اصل افريقي ينحدرون من سلالة مغربية وبالتحديد من الامبراطورية المغربية والتي شملت دولا اخرى تحيط بالمغرب، واعتبر الاصل المغاربي احد المبادئ الاساسية للمنظمة، وعرف مؤسسها بين اتباعه بأسم (نوبل درو علي)، واشترط على افرادها اعلان جنسيتهم المغربية ليتم منحهم بطاقات الجنسية، وسمي اتباع المنظمة بأسم (المسلمين الامريكين المغاربة) واحيانا يدعون بالعلماء المغاربة (Haines, Perspectives of the American Muslim, ١٩٨٨, p ١٢٦.).

هدفت المنظمة الى أثبات اصل الامريكيين الافارقة من مملكة (مواب الافريقية) في الاصل أي من ناحية الجنسية ومسلمون من الناحية الدينية، والعمل على جمع التقاليد الرئيسية لتطوير الرسالة الذاتية من خلال التعليم التاريخي والفخر العرقي والارتقاء الروحاني، وايضا تزويد الامريكيين من اصل افريقي باحساس الهوية في العالم وتعزيز مشاركتهم المدنية (شبكة المعلومات العالمية، ar.m.wikipedia.org).

تبنت المنظمة عقيدة عبارة عن خليط ديني وسياسي في ان واحد، دينيا فقد استمدت معظم مفاهيمها من العقيدة الاسلامية، كالايمان بالله الواحد والصلاة والصوم والحج لكن مع تحويرات فارقة منها: يصلي اتباع هذه المنظمة ثلاث مرات باليوم، ويحجون الى شيكاغو بدلا من مكة، ويصمون شهر محدد بالسنة وهو تشرين الاول، ويؤمنون بكتاب مقدس سموه (قرآن الموروين) او مايعرف عندهم (الدائرة ٧)، ويعتبرون زعيمهم درو علي نبيهم الاكرم. وسياسيا فقد أوجب عليهم الاصل الافريقي المغاربي وتبعيتهم للدولة العثمانية، الرجوع لهم برفع علم الدولة العثمانية والحرص على لبس الطرابيش والاعلان بان دينهم الاساسي الاسلام (صدى الوطن، جريدة اسبوعية، ع ٦٦٥، ١٥ ايلول ٢٠١٥ ، ص٣).

واجهت المنظمة بعض صعوبات في مدينة نيوجرسي المزدهرة صناعيا، ونقل مؤسسها مقرها الى شيكاغو، واسس بعض المساجد في المدن الكبرى الاخرى، وتوسعت المنظمة مع بدأ عام ١٩١٩م متمثلة بالبحث عن المسلمين واماكن تواجدهم الذي تزامن مع الهجرة الكبرى الى المدن الشمالية والغربية الوسطى واندمجوا مع المجتمع الامريكي المتحضر، وضمت في العشرينيات من القرن الماضي عشرات الاف من السود خاصة بعد اختفاء (والاس فارد محمد) مؤسس جماعة (أمة الاسلام) التي اجتاحت المجتمعات الافريقية في الولايات المتحدة الامريكية انذاك، لكن وفاة مؤسس المنظمة ذي الشخصية المؤثرة فيها (نوبل درو علي) عام ١٩٣٠م، أدى الى خلق فصائل متنازعة بين التجمعات والقادة وتأسيس ثلاث منظمات مستقلة وقد قدر عدد اعضاء المنظمة ثلاثون الفا كان اغلبهم من مدينة شيكاغو، واستمر اعضاءها بالتزايد بمعدل بطئ في السنوات التالية (Austin,ibd,p ٢١٠.).

وتذكر مصادر بأن اعداد هذه الجماعة انخفض الى عدة مئات في القرن الحالي، بينما نفى زعمائها ذلك بقولهم انها مازالت موجودة باعداد كبيرة متمسكة بعقائدها في اكثر من ٢٦٠ معبدا في الولايات المتحدة الامريكية (أ. ج، هوبزيوم، دراسات في التاريخ، جريدة اسبوعية، ج ١، ع ١١٥، القاهرة، ٢٠١٠، ص٧٦).

• المركز الاسلامي:

تأسس مركزين اسلاميين عام ١٩٥٢م في الولايات المتحدة الامريكية الاول في العاصمة واشنطن والثاني في ولاية كالفورنيا، الذي ضم اعداد كبيرة من المسلمين المقيمين هناك (بكر، الاقليات المسلمة في الامريكيتين والبحر الكاريبي، ١٩٨٧، ص٨٣).

• المنظمة الاسلامية لامريكا الشمالية:

أكبر منظمة للمسلمين في امريكا الشمالية تأسست في ولاية أنديانا ومقرها مدينة يلينفيلد عام ١٩٦٣م من قبل (سيد سعيد)، من اهداف المنظمة العمل على التقديم الاسلام بطريقة ايجابية للمجتمع الامريكي، وكذلك تحقيق الوحدة بين كل المسلمين في امريكا، وتنمية برامج تعليمية واجتماعية، والمحافظة على علاقات جيدة مع جمعيات دينية اخرى (Numan,The Muslim Population in the United States, ١٩٩١,p.١٣٤).

ومثلت المنظمة المسلمين في الاجتماعات الحكومية الرسمية، وكانت تقيم مؤتمرها السنوي الكبير كل عام في احدى المدن الكبرى في الولايات المتحدة الامريكية في يوم عيد العمل في شهر ايلول، الذي يمثل اكبر اجتماع للمسلمين في الولايات المتحدة الامريكية، وللجمعية مجلة ناطقة بأسمها (الأفق) تصدر مرتين بالشهر الواحد (شبكة المعلومات الدولية ar.m.wikipedia.org,).

مارس مؤسس المنظمة دورا مهما في نشر الاسلام هناك فهو يحاضر في عدد كبير من المدن لبيان مبادئ وتعاليم الدين الاسلامي، ويمثل المسلمين في الاجتماعات والمؤتمرات و المناظرات الكثيرة في مختلف انحاء الولايات المتحدة الامريكية، وقد ساهم بأعتباره مؤسس المنظمة بتقديم الكثير من الخدمات العائلية والاجتماعية والمساعدات في الحصول على العمل والارزاق الحلال للمسلمين في مدن عديدة من امريكا (ادم، المسلمون الجدد، ٢٠١٧م، ص ١٢٢).

ثالثا: المساجد في الولايات المتحدة الامريكية:

اسس المهاجرون المسلمون الى الولايات المتحدة الامريكية عدد كبير من المساجد لتكون اماكن للعبادة واقامة الطقوس الدينية وعقد الحلقات العلمية للتعريف بالدين الاسلامي ومبادئه، فكانت من انجح الوسائل لنشر الدين الاسلامي الى جانب المنظمات الاسلامية، وزاد عددها في السنوات الاخيرة ليبلغ عددها اكثر من ٢٥٠٠ مما يدل على النمو الكبير للمواقع الدينية الاسلامية في السنوات الاخيرة، ومن اشهر هذه المساجد نذكر:

١. المسجد الذي اسسه المهاجرين الالبان في بيدفورد عام ١٩١٥م.

٢. بحلول عام ١٩٢٠م بدأت أول حملة للدعوة الاسلامية في الولايات المتحدة الامريكية قادها مسلم هندي، تبعها انشاء مسجد الصديق عام ١٩٢١م في ولاية الينوي وكان اقرب للزاوية لأنه لم يكن مرخص (الداري، المصدر السابق، ص١٤٠).

٣. مسجد بروكلين من اقدم مساجد امريكا يقع شمال نيويورك الذي اقيم على مبنى كنيسة قديمة، وبقي مجهولا للكثيرين في امريكا والعالم الى عام ١٩٢٧م عندما قام المسلمون التتار بشراء الكنيسة وتحويلها الى مسجد لغرض ممارسة الطقوس الاسلامية واداء العبادات فاضافوا منارات صغيرة لها، يقف المصلين بشكل مائل للصلاة وتم فصل قسم صلاة النساء عن قسم الرجال، على عكس المساجد التقليدية التي

تواجه الكعبة المشرفة، وتولى (صموئيل رافالويتز) منصب امام المسجد عام ١٩٣٥، وكان المسجد مكان يأتي اليه الشباب بانتظام لدراسة القران والمشاركة بالمنظمات الشبابية والبرامج الاجتماعية (بكر، المصدر السابق، ص٩٩).

٤. رخص عام ١٩٣٤م لبناية من قبل حكومة الولايات المتحدة الامريكية ولأول مرة في مدينة سيدار رابيدز من ولاية أيوا لتكون مسجدا للمسلمين وعرف (المسجد الام).

٥. انشأ مسجد مريم عام ١٩٣٨م في شيكاغو ليكون المقر الرئيسي لمنظمة أمة الاسلام.

٦. انشأ عام ١٩٣٨م مسجد ديربورن في ولاية ميشغان (جزين، المصدر السابق، ص٧٦).

٧. مسجد مالكولم شاهباز في مدينة نيويورك عام ١٩٤٠م، والذي عرف باسم (المسجد رقم ٧).

٨. تأسس مسجد فضل في العاصمة الامريكية واشنطن عام ١٩٥٠م.

٩. انشأ المسلمون في ولاية الينوي عام ١٩٧٢م مسجد مريم (ويليامز، المصدر السابق، ص٥٦–٧٠).

رابعا: الطبيعة السكانية لمسلمي الولايات المتحدة.

كانت أعداد المسلمين بداية القرن التاسع عشر قليلة، كما ان هدفهم من الهجرة معظمه لاغراض إقتصادية، فكانوا محدودي الثقافة والتعليم وغير مهيئين لحمل الدعوة الاسلامية الى الاخرين، فعزلوا أنفسهم في مستوطنات خاصة بمجتمع مكون اغلبه من الذكور، وسكنت جماعات اسلامية في المراكز الحضرية في الشمال حاصة في مدينة (ديترويت) ومنهم من سكن الساحل الشرقي للولايات المتحدة الامريكية لكن تأثيرهم كان محدود فيمن حولهم وخاصة السود وللاسباب التالية:

١. الغربة وتأثيرها النفسي، وما تسببه من ضغوط على المهاجر لعدم وجود من يشاركه غربته من ابناء قومه.

٢. معظم المهاجرين من المسلمين لم يكن يمتلك التعليم والثقافة الكافيين.

٣. عدم اجادة اللغة الانكليزية للمهاجرين الاوائل، وعدم وجود معاهد للتعلم (Miller, Stone, Ibid,p١٧٦.) لكن الدين الاسلامي أصبح أسرع الاديان انتشارا في العقود الحالية للقرن الحادي والعشرين في الولايات المتحدة الامريكية، مقارنة عما كانت عليه بداية القرن العشرين، ويعود زيادة اعداد المسلمين لاسباب عدة منها: (الزيادة الطبيعية نتيجة زيادة اعداد الولادات بين المسلمين)، و(الزيادة الغير طبيعية نتيجة زيادة اعداد المسلمين)، فكانت الزيادة الغير طبيعية لها عدة طرق ومنها:

أ. أعتناق الدين الاسلامي من قبل غير المسلمين من جميع فئات المجتمع الامريكي وخاصة السود، إذ لعبت المنظمات الاسلامية التي نشأت في الولايات المتحدة الامريكية الدور الاكبر في نشر الدين الاسلامي بينهم.

ب. هجرة المسلمين من مختلف الدول الاسلامية الى الولايات المتحدة الامريكية (الزهراني، المصدر السابق، ص١٣٤).

ج. تزايد اعداد العمالة غير الماهرة التي تحترف الزراعة خاصة من بعض البلدان العربية.

د. امتناع الدارسين في الولايات المتحدة الامريكية للحصول على الشهادات العليا العودة الى بلادهم بعد انتهاء دراستهم (مرسي، هجرة العلماء من العالم الاسلامي، ١٤٠٤هـ، ص٣٧).

تركز المسلمون في ثلاث ولايات اكثر من غيرها وهي: ولاية كاليفورنيا اذ يشكلون نسبة (٢,٥٪) من سكان الولاية بعدد (٥٥٠) الف نسمة حسب احصائية عام ١٩٨٠م، ثم ولاية نيويورك التي قدر فيها عدد المسلمين الى (٤٠٠) الف نسمة ويشكلون حوالي (٣,٢٪) من سكان الولاية، بينما ضمت ولاية الينوى (١٧٠) الف نسمة، وقد أشار المؤتمر الاسلامي الاكاديمي الذي عقد في جامعة (ماساشوستس) عام ١٩٨٨م حول الشؤون الاسلامية في الولايات المتحدة الامريكية بأن عدد المسلمين حاليا يبلغ (٤,٧) مليون مسلم وبنسبة (١,٦) من مجموع عدد السكان الكلي والعدد بزيادة مستمرة تبلغ بمعدل

لايقل عن(١٠٠) الف سنوي (Miller, Stone, Ibid, p,).٤١.

ان استمرار هذا المعدل في الزيادة باعداد المسلمين سنويا سيضاعف ليزيد الى ثمانية ملايين نسمه تقريبا في الالفية الثالثة اذ يمثل ربع السكان المسلمين من الامريكيين الافارقة، ويكون حوالي ثلث المسلمين في امريكا يعيشون في الولايات الثلاث الانفة الذكر، وهذه الزيادة سوف تجعل الاسلام ثاني أكبر ديانة من حيث عدد سكان الولايات المتحدة الامريكية بعد المسيحية.

نجد ايضا هناك اختلاف في تقدير اعداد المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية، فقدرهم (عبد الرحمن عثمان) امام المركز الاسلامي بمنهاتن في نيويورك بعشرة ملاين نسمة، تمثل هذه الفئة من المسلمين وأصدقائهم والذين يسعدهم ان يروا عدد المسلمين كبير، وهناك من يبالغ في تقليل عددهم فلا يقدرهم اكثر من مليوني نسمة، وهؤلاء يمثلون اعداء المسلمين الذين لا يسرهم زيادة اعدادهم لانه سوف يزيد من نفوذهم وثقلهم في المجتمع الامريكي (جميلة، الامبريالية الغربية تتوعد المسلمين، ١٩٨٢م، ص ٩٧).

يعيش المسلمون في الولايات المتحدة الامريكية حياة لايمكن ان توصف بانها صعبة، فالمسلمون احرار بأرتداء الملابس المحتشمة، مع حرية ممارسة الطقوس الدينية بوجود المساجد والمنظمات الاسلامية، وانشاء كلية اسلامية للفنون الليبرالية في بيركلي وكاليفورنيا ومدرسة للدراسات العليا في كليرمونت وكاليفورنيا (شبكة المعلومات الدولية,noonpost.com)، مع ازدهار النشاط المجتمعي وقيام النشطاء المسلمين تحالفات مع المجتمعات المهمشة الاخرى، مع صعود العديد من المسلمين الى مراتب متقدمة في الحياة العامة، خاض بعضهم ضمار انتخابات الكونغرس الامريكي والوصول الى البرلمان، واشغالهم لوظائف مهمة وحيوية في المجتمع الامريكي كالصحافة والانشطة الاقتصادية والاجتماعية، فقد وصل عدد المسلمين في عام ١٩٨٨ في الجيش الامريكي (١٢٠) الف شخص منهم (٩٥) الفا في سلاح البحرية و(٦٠) الفا في القوات الجوية (Numan, Ibid, p ١٢٣.).

يمكن القول بانه لا يوجد بلد او دولة اسلامية لم يخرج منها مهاجرون الى امريكا، فقد شكل العرب جاليات عديدة داخل المجتمع الامريكي فهناك اللبنانيون والسوريون والفلسطينيون والسودانيون والمصريون واليمنيون والعراقيون والتونسيون والجزائريون، الذين دفعتهم الظروف للهجرة بحثا عن الحرية او تحسين اوضاعهم الاقتصادية (جزين، المصدر السابق، ص١٢٦)، بالاضافة لدول عديدة اخرى تمثلت بدول اوربية وشرق اسيا والشرق الاوسط وشمال افريقيا و الصحراء الافريقية ودول البحر الكاريبي (Miller, Stone, Ibid, p ٢٤٣.,).

الخاتمة:

أنتشر الدين الاسلامي بشكل سريع وبأعداد متزايدة في الولايات المتحدة الامريكية، وكان ذلك منذ ان وطئت قدم اول مسلم في القرن السادس عشر الميلادي، تبعها في القرون اللاحقة تزايد اعدادهم بطرق و اسباب عدة، اما عن طريق الهجرة فأكثر الذين يهاجرون الى امريكا يأتون اليها من البلدان الاسلامية، وكذلك عن طريق التوالد لان معدل الولادات بين المسلمين يميل الى الارتفاع بالمقارنة مع الاديان الاخرى، وقد ساهم عامل الدخول للدين الاسلامي من جميع فئات المجتمع الامريكي وخاصة السود في زيادة اعدادهم، ولا ننسى دور الطلاب الذين يأتون لمواصلة دراساتهم في الولايات المتحدة في تدعيم الجماعات الاسلامية وتصحيح مفاهيمها وتعليمها عقيدة الاسلام وقيمه الصحيحة، اضافة لطبيعة الولايات المتحدة الامريكية كغيرها من الدول الاوربية تشكل عامل جذب لجميع الفئات لما توفره مغريات الحياة هناك فهي تستقطب العلماء والاطباء والمهندسين والمبدعين في كل مجالات الحياة.

إستطاع المسلمون في الولايات المتحدة الامريكية الاندماج بالمجتمع الامريكي رغم المعاناة لاكثرهم بسبب

الاختلاف بينهم بالعادات والتقاليد والمفاهيم، الا انهم تمكنوا من اثبات وجودهم وممارسة طقوسهم الدينية في المناسبات والاعياد وفتح العديد من المساجد ، وأسسوا منظمات اسلامية للدفاع عن حقوقهم والعمل على نشر الاسلام بين الامريكان، أضافة الى تأسيس مدارس وجامعات ضمت من المسلمين وغيرهم، ولعبوا دورا مهما في الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية و وصولهم لمراكز مهمة في صنع القرار.

المصادر:

أولاً: الكتب العربية.

١. أحمد مصطفى، مهاجر الى امريكا، القاهرة، ١٩٧٩م.
٢. ابراهام اليكسنان، العرب في امريكا(نظرة تاريخية)، تحرير سمير نبيل، ترجمة سنية الجلالي، مراجعه ممدوح الحسامي، القاهرة، ١٩٨٥م.
٣. الان نيفينز، هنري ستيل كوماجر، موجز تاريخ الولايات المتحدة، ترجمة محمد بدر الدين جليل، ج ١، القاهرة، ١٩٧٦م.
٤. أيرل. ن. ميثلمان، موجز جغرافية امريكا، نيويورك، ٢٠٠٠م.
٥. تشارلز وماري بيرد، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية، ج٢، منشورات مركز اطلس، بيروت، ١٩٦٠م.
٦. جون شتاينبيك، امريكا والامريكيون، بيروت، ١٩٦٦م.
٧. جيمس متشينير، هاواي، بيروت، ١٩٥٩م.
٨. سيد عبد المجيد بكر، الاقليات المسلمة في الامريكتين والبحر الكاريبي، ط١، الكويت، ١٩٨٧م.
٩. فردريك جاكسون تيرنر، الاستيطان في امريكا(اهمية الغرب في تاريخ الولايات المتحدة)، بوسطن، ١٩٨٨م.
١٠. عبد الرزاق محمد فهمي، الفكر السياسي والاستراتيجي للولايات المتحدة الامريكية، مصر، ٢٠١٨م.
١١. عبد العزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين، تاريخ الولايات المتحدة من القرن السادس عشر الى القرن العشرين، القاهرة، ١٩٨٠م.
١٢. عبد الله الداري، الوجود الاسلامي في الولايات المتحدة الامريكية، جدة، ١٤٠٣هـ.
١٣. كمال كامل النمر، أضواء على خير امة اخرجت للناس في الولايات المتحدة الامريكية، دار البشائر الاسلامية، بيروت، ١٩٨٦م.
١٤. محمد النيرب، المدخل الى تاريخ الولايات المتحدة الامريكية حتى ١٨٧٧م، ج١، مصر، د.ت.
١٥. محمد عبد المنعم مرسي، هجرة العلماء من العالم الاسلامي، مركز البحوث، الرياض، ١٤٠٤هـ.
١٦. محمد علي ضناوي، الاقليات الاسلامية في العالم، مؤسسة الريان، بيروت، ١٤١٣هـ.
١٧. مريم جميلة، الامبريالية الغربية تتوعد المسلمين، ترجمة طارق السيد خاطر، الرياض، ١٩٨٢م.
١٨. هـ. ج. ويلز، موجز تاريخ العالم، ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد، مراجعة محمد مأمون نجا، مصر، ١٩٦٧م.
١٩. هشام ادم، المسلمون الجدد، بيروت، ٢٠١٧م.

ثانياً: الكتب الاجنبية:

1.Allan D. Austin, African Muslims in Antebellum America, Garland, New York, 1984.
2.B. Haines, Perspectives of the American churches on Islam and the Muslim community in north America, New York, 1988.
3.C.Ston,James Miller, The History of Islam and Black Nationalism in The American, Maryland, 1991.
4.F.H.Numan, The Muslim population in the United States, Washington 1991.
5. Karl Friedrich, A History of The United States, New York 1987.
6.Theodore Roosevelt, Colonial policies of The United States, New York 1937.

ثالثاً: البحوث المنشورة:

١. ايان ويليامز، المسلمون في امريكا (القوة الصاعدة)، بحث منشور في مجلة الوسط، ع١١١، الرياض،١٩٩٤م.
٢. صلاح جزين، العرب في أمريكا(الحلم الامريكي والوهم المغترب)، بحث منشور في مجلة العربي، ع٣٣٩، كويت، ١٩٨٧م.
٣. قافلة الزيت، شمس الاسلام تسطع في امريكا، بحث منشور في مجلة البحوث في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية،

عدد ربيع الاول، الرياض، ١٣٩٨هـ.
٤. عبد الرزاق بن حمود الزهراني، المسلمون في الولايات المتحدة الامريكية، بحث منشور في مجلة الدراسات، ع٧٢، السنة١٥، السعودية، ١٩٩١م.
٥. عبد الرزاق بن حمود الزهراني، الوضع الديموغرافي لمسلمي امريكا، بحث منشور في مجلة دراسات افريقية، ع٢٧، السنة١٧، الرياض،٢٠٠٢م.

رابعاً: الجرائد والمجلات:
١. جريدة دراسات في التاريخ، جريدة اسبوعية، ع١١٥٤، القاهرة، ٢٠١٠م.
٢. جريدة صدى الوطن، جريدة اسبوعية تصدر باللغتين العربية والانكليزية، ع٦٦٤ و ع٦٦٥، نيوجرسي، ٢٠١٥م.
٣. مجلة البحوث بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، عدد ربيع الاول، الرياض، ١٣٩٨م.

خامسا: شبكة المعلومات الدولية:
.ar. m, wikipedia.org .1
.m. marefa. Org .2
.noon post. Com .3
.Sites. Google. Com .4
.Wiki. https: ar. M Wikipedia. Org .5
.www. aL–montada. Com .6